

ملخص تنفيذي عن تقرير التكنولوجيا المالية (Fintech) الصادر عن المنظمة الدولية لهيئات الأوراق المالية (IOSCO)

قسم العلاقات الدولية والمنظمات

يونيو 17

TABLE OF CONTENTS

2	الملخص التنفيذي
2	المحاور الرئيسية للتقرير
3	فوائد منصات التمويل
3	تجارة التجزئة ومنصات الاستثمار
4	منصات التداول المؤسسية
5	زيادة التعقيد التنظيمي
6	الاستنتاج

قام مجلس إدارة المنظمة الدولية لهيئات الأوراق المالية (IOSCO) بتكليف لجنة المخاطر الناشئة (CER) بالتعاون مع لجان المنظمة الأخرى بإعداد دراسة حول تطور التكنولوجيا المالية (Fintech)، بما في ذلك اتصالها بهيئات الأوراق المالية. ومن الجدير بالذكر أن المنظمة الدولية لهيئات الأوراق المالية هي الهيئة التي جمعت الهيئات المالية الرقابية في العالم تحت سقفٍ واحد، والمتعارف عالمياً بأنها واضعة المعايير الدولية لقطاع الأوراق المالية.

تعمل المنظمة الدولية لهيئات الأوراق المالية الأيوسكو بشكلٍ مكثفٍ مع مجموعة العشرين G20 ومجلس الاستقرار المالي على جدول أعمال الإصلاح التنظيمي العالمي، والتي تقوم بتطوير، تنفيذ، وتعزيز الالتزام بالمعايير الدولية للأوراق المالية. يستخدم مصطلح التكنولوجيا المالية (Fintech) لوصف مجموعة متنوعة من نماذج أعمال مبتكرة والتكنولوجيات الناشئة التي لها القدرة على تحويل صناعة الخدمات المالية.

المحاور الرئيسية للتقرير

تم استخدام مصطلح "التكنولوجيا المالية" (Fintech) لوصف مجموعة متنوعة من نماذج الأعمال المبتكرة والتكنولوجيات الناشئة ممن لديها القدرة على تحويل صناعة الخدمات المالية:

تقدم نماذج الأعمال المالية المبتكرة المتعلقة بالتكنولوجيا المالية (Fintech) واحدة أو أكثر من المنتجات أو الخدمات المالية بطريقة آلية من خلال استخدام شبكة الانترنت. ومن خلال ذلك، فإنها تفصل الخدمات المالية المختلفة التي يقدمها عادة مقدمي الخدمات كالمصارف القائمة، الوسطاء أو مدراء الاستثمار. وعلى سبيل المثال: منصات التمويل الجماعية؛ منصات إقراض وسيطة أو بيع قروض من نظير لآخر؛ المشورات التلقائية؛ فضلاً عن خدمات الوساطة والاستثمار المقدمة من خلال منصات التداول الاجتماعي.

يركز هذا التقرير على تقديم منتجات وخدمات الأوراق المالية من خلال استخدام التكنولوجيا المالية. وعلى وجه الخصوص، يتناول التقرير النقاط ما يلي:

- منصات التمويل، بما في ذلك الإقراض من نظير لآخر (Peer to Peer) - الإقراض والتمويل الجماعي (lending and equity crowdfunding)؛
- تجارة التجزئة ومنصات الاستثمار، بما في ذلك المستشارين الآليين والتجارة الاجتماعية والمنصات الاستثمارية؛
- منصات التداول المؤسسية، مع التركيز بشكل خاص على الابتكار في منصات تداول السندات.

زيادة فرص الحصول على رأس المال:

- قد توفر منصات الإقراض من نظير لآخر التمويل للمقترضين، خاصة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم، والتي لا تستطيع الحصول على القروض المصرفية، ومن خلال ذلك، سترتفع نسبة القروض الممنوحة لقطاع الأعمال الصغيرة.
- يتيح نظام الإقراض والتمويل الجماعي إمكانيات جديدة للوصول إلى تمويل الأسهم. ووفقاً للبحث المعد من قبل منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، فإن تمويل أسهم رأس المال له صلة خاصة بالشركات التي تتسم بعائد مرتفع للمخاطر، مثل الشركات الجديدة، المبتكرة أو عالية النمو.

مزايا التكلفة:

- ومن ناحية أخرى، تمتلك نماذج الاقتراض مزايا التكلفة مقارنةً بالبنوك. حيث أن تكاليفها بشكل عام منخفضة نظراً لاستفادتها من التكنولوجيا البيانات، والتي لها تدخلات قليلة تتعلق بالتكلفة ("less brick and mortar")؛
- يمكن لأصحاب المشاريع أن يرفعوا تمويل رأس المال دون إجراءات وتكاليف الطرح العام الأولي الذي يتطلب إعداد نشرة إخبارية من خلال منصات الإقراض والتمويل الجماعي، والتي يمكن أن تكون باهظة لرواد الأعمال أو الشركات الصغيرة بحسب البحث المعد من قبل منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD).

نظام التحريك الذاتي (Market-driven system):

- يعمل كلا من نظام الإقراض من نظير لآخر والتمويل الجماعي خلال نظام مفتوح يحركه السوق، حيث يختار عدد كبير من الناس ما إذا كان ينبغي للشركة أو الفرد الحصول على تمويل من عدمه.
- وفي هذا الصدد، تمكن منصات الإقراض والتمويل الجماعي والإقرار من نظير لآخر بعض الفئات، مثل النساء والأقليات، الذين عانوا تقليدياً من صعوبة الحصول على التمويل من القنوات المالية التقليدية.

تجارة التجزئة ومنصات الاستثمار

أصبحت منصات التداول عبر الإنترنت والتوزيع أكثر تعميماً نتيجةً للتوسع الحاصل في:

1. منصات الوساطة عبر الإنترنت.
2. منصات إدارة الأصول عبر الإنترنت.
3. منصات التوزيع القائمة على التبادل.

ونظراً لتغير متطلبات المستثمرين وسلوك الاستخدام عبر الإنترنت، ازدادت سرعة التطورات التكنولوجية، مثل الذكاء الاصطناعي ومعالجة اللغات الطبيعية وتحليل البيانات الضخمة والحوسبة السحابية (Cloud Computing) واستخدام وسائل الإعلام ووسائل الإعلام الاجتماعية والبيانات الوصفية والبيانات المفتوحة المصدر لدعم تجزئة التداول واتخاذ القرارات الاستثمارية على هذه المنصات.

مكنت مراجعات التكنولوجيا تجارة التجزئة والاستثمار من إظهار تنوع غير محصور على التداول عبر الإنترنت ومنصات الاستثمار، بل أيضاً فيما يعي بالتكنولوجيا التي تدعم اتخاذ قرار المستثمرين على هذه المنصات. ولتلك الأغراض، تم تصنيف وتنظيم نماذج أعمال التكنولوجيا المالية الجديدة على النحو التالي:

1. مواقع المقارنة
2. منصات التجميع المالي
3. المشورات التلقائية (Robo-Advice)
4. منصات التداول والاستثمار الاجتماعي
5. تحليل انفعالات وسائط الإعلام الاجتماعية، البحوث، ووسائل ربط الشبكات

ومع نمو تجارة التجزئة ومنصات الاستثمار من حيث العدد والحجم، ومن خلال المشورات المقدمة، وزيادة التعقيد العمليات الآلية، من الممكن أن تصبح عمليات تدقيق العينات التقليدية أقل ملاءمة. وقد يحتاج المنظمون إلى توظيف موظفين متخصصين ليتمكنوا من فهم تقييم التكنولوجيا والخوارزميات التي تقود التداول، إضافةً إلى تقديم المشورات التطويرية. وقد يحتاج المنظمون إلى اعتماد منهجيات أكثر اختلافاً لإزاء الرقابة، بما في ذلك طلب إدخال بيانات أكثر اختلافاً أو تكراراً.

منصات التداول المؤسسية

يمكن تحديد عدداً من الاتجاهات عند دراسة أو معاينة المنصات الإلكترونية والوظائف التي من الممكن توفيرها للعملاء وهي كالتالي:

- **زيادة المشاركة في السوق** - تقدم المنصات الجديدة التداول الشامل مع الوساطة على أساس رئيسي خالي من المخاطر من خلال شريك معين أو عن طريق السماح بمشاركة جانب الشراء مع الوساطة التي يقوم برعايتها تاجر يتم اختياره من قبل أحد المشتركين.

- **تحديد فرص السيولة** - تستضيف المنصات جلسات مطابقة (جلسات التداول في الوقت المحدد مع أوراق مالية يتم تحديدها بشكل مسبق) لتركيز السيولة. تحدد المنصات الأوراق المالية المشمولة في الجلسات بناء على أحداث السوق و / أو مدخلات مباشرة من المشاركين.
- **تعزيز اكتشاف الأسعار** - يتم نشر عدداً مختلفاً من وسائل اكتشاف الأسعار والآليات من قبل منصات لتسريع اكتشاف الأسعار. وتشمل بروتوكولات تدفق الأسعار من التجار، ومنصات توفر أسعار المنتصف لجلسات المطابقة. وبالإضافة إلى ذلك، توفر المنصات بشكل متزايد إمكانية الوصول إلى مصادر البيانات السابقة لما قبل التجارة وما بعدها، وأفضل التحليلات للتنفيذ، وتحليل تكاليف المعاملات.
- كما توفر المنصات طرقاً مختلفة لحماية عدم الكشف عن هوية الشخص ومنع تسرب المعلومات.

زيادة التعقيد التنظيمي

وقد يؤدي استخدام التكنولوجيا في تقديم الخدمات إلى زيادة التعقيد في إجراءات الرقابة والمتابعة والتنفيذ. وقد يواجه المنظمون تحديات تواجه عملية التطوير الذي تشهده التكنولوجيا المالية بعد استكمال مدة التفويض الخاصة بهم، بما في ذلك حماية المستثمرين، عدالة السوق، والاستقرار المالي. ونظراً لإمكانية عدم إدراك بعض الشركات المبتدئة والتكنولوجية بالقطاع المالي وكيفية تعلق منتجاته أو الخدمات مع لوائحه المالية، بادر بعض المنظمين بتقديم المساعدة لتلك الشركات من خلال إنشاء مكاتب متخصصة في التكنولوجيا المالية. كما ساهمت الحوارات بين المنظمين والصناعة من خلال المكاتب المتخصصة المعنية بالتكنولوجيا المالية إلى سد ثغرات المعرفة المحتملة.

علاوة على ذلك، تقوم بعض الهيئات الرقابية بتحري مدى إمكانية وضع إطار استلام طلبات الشركات لدراساتها (regulatory sandbox frameworks)، والتي يمكن بموجبها منح بعض المرونة التنظيمية للشركات التي توفر الخدمات المالية من أجل تجربة الحلول التكنولوجية المقدمة من قبلهم ضمن بيئة وأطر زمنية محددة. وقد يساهم إطار طلبات الشركات (Sandbox) في خلق مجال غير متكافئ بين شركات الابتكار المختارة للمشاركة في وضع مشروع إعداد إطار طلبات الشركات (Sandbox) والمشاركين في السوق بحسب ما تراه الهيئات التنظيمية. وقد تساهم عملية التنظيم الشركات على كسب ثقة المستثمرين وإعطاء مصداقية أكبر لجهودها التنموية الدولية.

وأخيراً، قام بعض المنظمين بإنشاء مختبرات ووضع مؤشرات ومسرعات لقياس ومعرفة مدى قدرة بعض التكنولوجيات الجديدة من مساعدة المنظمين في تحقيق أهدافهم المنشودة على نحو أفضل.

رصد الاتجاهات الرئيسية (The observation of key trends) – تمكن الزيادة في توافر البيانات، والنمو الهائل في برامج الحاسوب من زيادة نسبة تحليل البيانات، رفع فرص الحصول على السلع والخدمات، تخفيض التكاليف، زيادة عدم الوساطة وإعادة الوساطة، والتغيير الجبلي في الديموغرافيا، والتي إلى النقلة النوعية والتغيير الكبير الذي تحدثه التكنولوجيا في الخدمات المالية. وبالرغم من تسارع وتيرة تطور التطبيقات التكنولوجية المالية ومساهمتها في خلق فرص جديدة لتحقيق نتائج أفضل للمستثمرين، من الممكن أن تنشأ مخاطر ونقاط ضعف جديدة على إثر هذا التغيير.